

بحث بعنوان

استخدام الوحدة التصميميه في المعالجات المتعدده للتصوير الجدارى علي الاسطح المعماريه

(دراسه تحليليه)

مقدم لسيادتكم من الباحثه

منار حسني الديب

المدرس بقسم التصوير الجداري

كلية الفنون الجميلة - جامعه الاسكندريه

المقدمة

"يشير (رودلف أرنهايم R. Arnheim) في كتاب له أن الأعمال الفنية ينبغي معاشتها إدراكياً، لكن إذا أراد المرء أن يفهمها عقلياً، فإنه يجب عليه أن يضعها بشكل مناسب في شبكة تصويرية من العلاقات المناسبة، و أن الحكم على القيمة الجمالية لأحد الأعمال الفنية يتطلب خبرة أو تمكناً تقنياً، فهو حكم لا يمكنه أن يتكئ على المعايير المألوفة، أو الشائعة الخاصة بالتعددية و القياس، إنه يعتمد على هذا الحكم الجمالي بدلاً من ذلك الحدس الإدراكي، وعلى التمتع في عوامل التماسك الهارموني (Harmony) و النظام و البساطة عند أي مستوى من مستويات تركيب العمل الفني، كما أنه يعتمد على أصالة هذه الأحكام الجمالية. إن كل ما سبق يفترض مسبقاً وجود قدر كبير من الخبرة جانب المتلقي، أو الناقد أو المؤرخ" (1).

وهذا المضمون هو أحد ركائز هذه الدراسة تأكيداً على إيجاد هذه القيم من خلال أعمال إستتباط فكره العمل بالوحده التصميميه المنفذه معماريا وتصويريا لمعالجه الأسطح المختلفه في المبني ، و التي تتناسب مع وظيفه المبني و الأبعاد التاريخيه و الطبيعه الطبيعيه و الطبيعه المشيده التي ينتمي لها و توظيف تلك الوحده التصميمية تشكيليا و تقنيا لتتناسب الأسطح الأكثر تأثيرا master picces داخل او خارج المبني ، ومدى تطاوع تلك الوحده لإمكانيه تكرارها علي أسطح المبني المختلفه (جدار - ارضيه - فتحه معماريه - sky light - عامود - فرش داخلي-وحدات اضاءه) ، وتسجيل تكرار تلك الوحده علي الأسطح المختلفه في المشهد الواحد و مدى التأثير الذي وُجد من بعد تنفيذ ذلك التكرار للوحده التصميميه لإيجاد الوحده العضويه

(1) R. Arnheim ,1996 , What is An Aesthetic Fact ? , The Split and Structure , L.A, University of California Press , P.65.

رودولف ارنهيم (1904-2007) - Rudolf Arnheim - كاتب ألماني، منظر في الفن وعلم النفس والسينما. أشهر كتيبه تتعلق بالفن وعلم النفس، مثل "العين الخلاقة (A Psychology of the Creative Eye 1954)، التفكير المرئي (Visual Thinking-1969)، من كتيبه الأكثر أهمية: "الفن والإدراك البصري (Art and Visual Perception) الذي يعتبر واحد من أكثر الكتب تأثيراً على الفن في القرن العشرين.

و إيجاد ذلك الهارموني (harmony) الذى يتم إدراكه بشكل كلي على المستويات المختلفه للإدراك لإيجاد الصورة الكامله من الربط بين أجزاء العماره فى اللقطه و الزاويه المرثيه , تطبيقاً لنظريات اللون و الضوء و الملمس و نظريات الإدراك الجمالي , كما أن التصميم فى التصوير الجداري هو عملية إبداعية فى المقام الأول، فدورالتصميم فى جميع الفنون خطوة رئيسية، وذلك عن طريق التفكير من خلال لغة الشكل و التى تحتوى بداخلها على الخلفية الفكرية للعمل الفني، ومن هنا يأتي مفهوم التصميم بأنه تكرار و ترتيب لمجموعة العناصر (الخط - الشكل - اللون - الملمس - الضوء - الفراغ...) لتعطي فى النهاية إبداعاً فنياً من خلال رؤية الفنان، ذلك أن العمل الفني الجدارى يلزمه الكثير من التفكير فى نوع السطح وكيفية توظيف و استغلال كل مساحه , و ربطها بشكل موحد دون الارتباط بذلك التكرار الرتيب لإنجاز عملاً فنياً تسود عليه الوحدات التصميمية المتناغمه و تكون لدى إدراك المتلقي جملة متكامله منسجمه .

وتكمن مشكله البحث فى إيجاد و استنتاج الوحده التصميمية فى أجزاء المبنى بتفاصيله المعمارية الداخليه و الخارجييه و أثر هذه الوحده فى إيجاد الوحده العضويه التى هي نتاج اتحاد رؤي المهندس المعمارية و المصور الجدارى و مدى مرجعيه هذه الوحده التصميمية و اصلتها و ارتباطها بطراز المبنى الذى تتحقق عليه و تكرارها على أسطحه المختلفه تكراراً غير رتيب منغير مرتبط بطبيعته السطح و شكله اذا كان (جداراً او ارضيه او عامود او فتحة معمارية.....) و متطلبات التقنيه المنفذ بها على هذا السطح و شكله تأكيداً على هويته المبنى لتمنحه الربط الخاص بين أجزاءه و تظفي عليه انطباعاً خاصاً بشخصيه المبنى تتحقق فى التصميم المعماري و التصوير الجدارى معا فى نسق خاص.

ومن خلال الدراسه التحليليه التى تشير اليها الباحثه لاربعه امثله لأعمال معماريه هامه , تحتوى على أعمالاً فنيه تسجل فيهم الباحثه تلك الوحده التصميميه التى تقصدها

كالتالي



الشكل رقم (١)

مركز التدريب و المكتب الاقليمي لسود فيست ميتال training center and regional office for sudwestmetall ^٢	وصف العمل
ولاية بادن فورتمبيرغ المانيا Baden Württemberg Germany -	موقع العمل
٢٠٠٣م	تاريخ العمل
١- ساحه الارضيه الخارجيه ٢- الجدار الخارجي في الدور الارضي للمبني	موضع الوحدة التصميميه
وحده نباتيه مستلهمه من شكل اوراق الشجر و فروعها بدون تفاصيل outline	شكل الوحدة التصميميه المتكرره

² <https://arcspace.com/feature/sudwestmetall-reutlingen/> 11-6-2020
<https://blog.bellostes.com/?p=8525> 17-7-2020



شكل رقم (٣)



شكل رقم (٢)



شكل رقم (٥)



شكل رقم (٤)

الخلفية الفكرية للعمل وللوحده التصميميه:

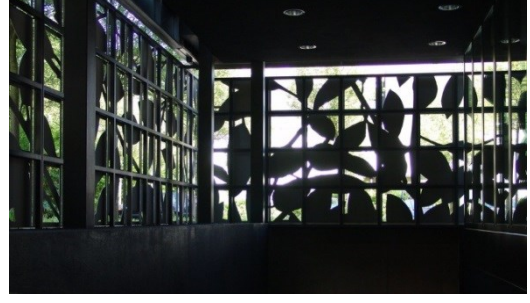
المبني يعمل كمكتب اقليمي لتدريب و مساعده ودعم وتنظيم عمل الشركات التابعه لولايه بادن الالمانيه التي تقوم باستخراج و تشكيل المعادن . , صمم المبني بطراز معمارى حديث بسيط مع استخدام مجموعه لونه من لون وهو لون المعدن metal colour , واعتمد المصمم و المصور الجداري علي تفاصيل الوحده التصميميه المستخدمه و الموزعه لإثراء المبني بالقيمه

الفنيه , فقد اعتمد علي توزيعها علي الجدران الخارجيه و أرضيه الساحة الخارجيه في مدخل المبنى عن طريق عمل شبكه من المربعات المتساويه المتجاوره و قام بتوزيع الوحده التصميميه بنفس المعالجه التشكليه مع اختلاف المعالجه التقنيه طبقا لنوع السطح المعماري ووظيفته , ففي جدار مكتب الاستقبال قام بمعالجه الجدار بالمعالجه التقنيه عن طريق القطع و التفريغ في التصوير الجداري , و السماح لدخول الضوء الخارجي و ذلك من خلال الأجزاء المفرغه , بحيث تكون مساحه الوحدات التصميميه هي الجزء المعتم و تقوم بتشكيل الفراغ في المساحه الشفافه التي يتخلل الضوء من خلالها شكل

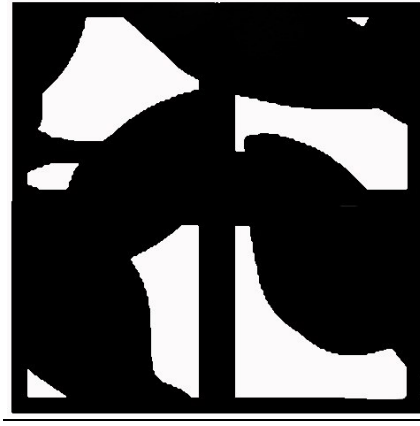
اما في الأرضيه فقد قام بتقسيمها بنفس شبكه المربعات المتجاوره و وضع نفس الوحده التصميميه بمعالجه مناسبه مع طبيعه وظيفه العمل الفني من خلال الأرضيه , و أكد في المعالجه التقنيه و هي التشكيل بالبارز و الغائر في التصوير الجداري علي قيمه التضاد بين الملامس الناعمه و الخشنه soft and hard بحيث تكون الوحده التصميميه بالملمس الأكثر نعومه soft وتمثل درجه اللون الأكثر نضاعه في المجموعه اللونيه المستخدمه و الفراغ حول الخط الخارجي outline للوحده التصميميه بالملمس الأكثر خشونه hard و يمثل درجه اللون الأكثر قتامه في المجموعه اللونيه المستخدمه أما في الجدار المصمت أستخدم تقنيه القطع و التفريغ و في هذه الحاله كانت تغطي الفراغ المستثنى من الخلف بأرضيه بملمس اكثر خشونه hard خشونه وقتامه بنفس المجموعه اللونيه , فيكون السطح علي الجدار عباره عن طبقتين الأولى و هي الخارجيه عباره عن التصميم , أى الوحده التصميميه المكرره المفرغه , و الطبقة الثانيه الداخليه عباره عن سطح قاتم خشن يظهر في خلفيات فراغات الوحده التصميميه ليظهرها في النهايه علي إنهما الجدار الخارجي للمبنى .



شكل رقم (٧)



شكل رقم (٦)

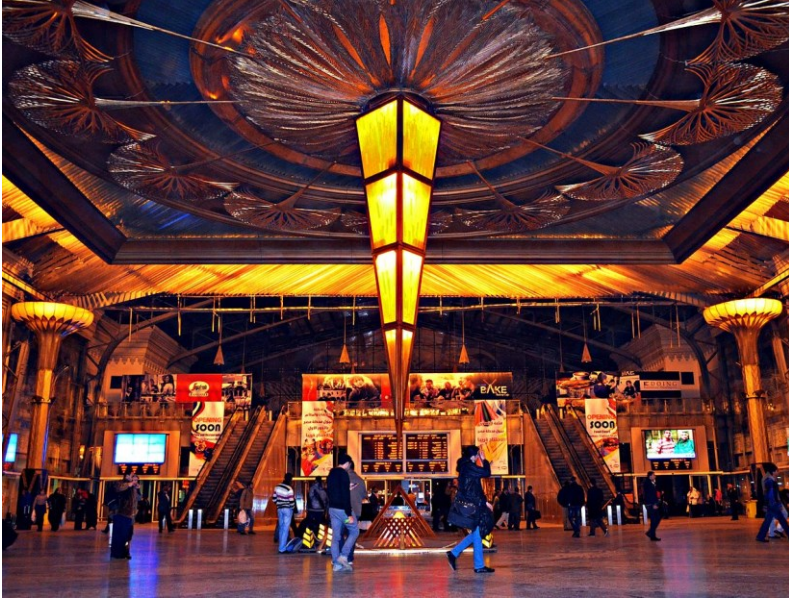


شكل رقم (٨)

ترى الباحثه

أن المصور الجداري قد وفق في اختيار الوحده التصميميه التي تنتمي للأشكال الأكثر عضوية, و التي اتفقت مع طراز المبني الحديث , و اضافت لتصميمه قيمه جماليه , و تحقيق قيم التنوع للملامس والضوء و الظل و قيمه التلوين بدرجات اللون الواحد في التصميم , مما انعكس علي وحده المعالجه التصميميه و تكرارها للربط بين أجزاء المبني بحيث اذا تم إلتقاط أي صوره في المبني تظهر شخصيه المكان , ويتضح هنا التعاون بين المصمم المعماري و المصور الجداري لانتاج هذا العمل المميزيوحدته العضوية .

المثال الثاني



شكل رقم (٩)

وصف العمل	محطه قطار رمسيس
موقع العمل	القاهره - جمهوريه مصر العربيه
تاريخ العمل	تحديث ٢٠١١
موضع الوحدة التصميميه	<p>المعالجه الداخليه للبهو الرئيسى للمحطه</p> <p>١- تغطيه الجدران المصمته بجدار اخر زائف زجاجي تتكرر عليه الوحده التصميميه</p> <p>٢- أرضيه البهو</p> <p>٣- تيجان الأعمده علي جانبي البهو</p> <p>٤- في السقف skylight</p> <p>٥- وحدات الإضاءة علي الجانبين بنفس شكل الوحده التصميميه</p>
شكل الوحده التصميميه المتكرره	<p>وحده نباتيه مستلهمه من شكل نبات البردى و اللوتس الشهيرتين علي جدران المقابر و المعابد المصريه القديمه</p>



شكل رقم (١٠)

الخلفية الفكرية للعمل والوحده التصميميه:

المبنى يعمل كمحطه قطارات مركزيه بمدينة القاهره و قد انشئ المبنى في القرن التاسع عشر, وجرى عليه ثلاث مرات تعديل للمبنى آخرها حديثا عام ٢٠١١ , و المشهد الفني موضع الدراسه هنا هو ساحة الاستقبال الرئيسي للمسافرين في المحطه قبل الوصول إلي القطارات , فقد حاول المصمم للمشهد أن يصيغ وحده تصميميه ذات مرجع تاريخي و حضارى تربط بين القديم و الحديث بخطوط ملخصه معاصره تتسجم بين متطلبات العصر و الحفاظ علي تاريخ المكان و تمجيدها للحضاره المصريه القديمه , فاختر وحده تصميميه مستلهمه من أشهر النباتات التي استخدمها الفنان المصري القديم بالرسم و التلوين أو بالحفر البارز و الغائر, أو في حليه نحتيه أو جزء من تماثيل علي جدران المقابر و لمعابد الشهيره , و هما من أكثر

3

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D8%B7%D8%A9_%D9%85%D8%B5%D8%B1_\(%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D8%B7%D8%A9_%D9%85%D8%B5%D8%B1_(%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9)) 17-7-2020

[https://www.marefa.org/%D9%85%D8%AD%D8%B7%D8%A9_%D9%85%D8%B5%D8%B1_\(%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9\)](https://www.marefa.org/%D9%85%D8%AD%D8%B7%D8%A9_%D9%85%D8%B5%D8%B1_(%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9)) 29-7-2020

النباتات المصريه قداسه و قيمه (اللوتس و البردى) حيث دمج بين شكل النبات و شكل آداه مصريه قديمه كان يستخدمها الخدم عند المصري القديم لتحريك الهواء بغرض تبريده علي الملك

صاغ المصمم مدخل المحطه بشكل يحقق غرض ربط أجزاء المشهد باستخدام الإضاءة و توزيعها بشكل غير مباشر, والمجموعه اللونيه من الالوان الترابيه الأكثر نصاعه في الجدران و الأرضيه و الأزرق في ال skylight تأكيداً علي تحقيق الصرحيه في المشهد و اعطائها مركز نقطه الأهميه center point في التصميم فقد استخدم المصمم شكلاً للوحده التصميميه وكررها علي الجدران و صمم جداراً زائفاً شفافاً من الزجاج علي السطح الجدار الحقيقي , و كرر عليه الوحده التصميميه بتقنيه السفح الرملي sandblasting وهي تخشين سطح الزجاج المصقول اللامع و تحويله الي سطح خشن نصف لامع , * فجعل الخط الخارجي للوحده outline بالزجاج القاتم و الخلفيه بالزجاج الشفاف و بذلك يظهر الجدار الاساسي من تحت الزجاج

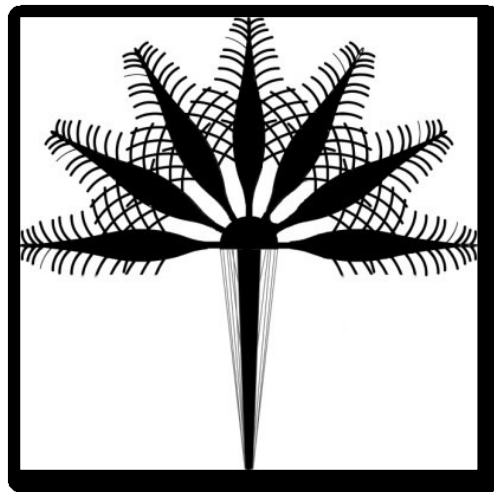
أما السقف و هي مركز التصميم center point , وقام بعمل skylight و استخدم الوحده التصميميه داخل السقف المعلق , بين شكل مربع بداخله شكل دائري بطريقه مكرره للوحده التصميميه بنفس الحجم و باستخدام تقنيه البارز و الغائر بشكل مجسم 3d * ثلاثي الأبعاد .

اما في الأرضيه فقد كرر الوحده التصميميه بتقنيه water jet و هي الحفر علي الرخام عن طريق استخدام الليزر للوحده التصميميه و تلوينها بلون مختلف من الرخام عن لون الأرضيه , و الاعمده الموجوده علي جانبي المشهد استخدم المصمم الوحده التصميميه مع تعديل بسيط في تصميمها بتفاصيل أقل , لتلائم وجودها بشكل نحتي مجسم .

أما بالنسبة للإضاءة فقد اختار المصمم الإضاءة غير المباشرة الموزعة في وحدات الإضاءة , والتي تحاكي نفس الوحدة التصميمية المختاره للتصميم .



شكل رقم (١١)



شكل رقم (١٢)

تري الباحثه

إن الفنان قد بالغ في تكرار الوحدة التصميمية بنفس الشكل و الحجم دون تصرف أو تحريك اوتنوع للوحده رغم الأساليب التقنيه المتعدده التي أستخدمها , أصبحت الوحده التصميميه أقل مرونيه و أكثر أصطناعاً , المشهد النهائي متمائل و منسق , ساعد في ذلك احترام المصمم

للمجموعه اللونيه المكرره في الوحدہ التصميميه , و ترى الباحثه أن ما أفسد المشهد هو وجود مجسم حديدى في منتصف المشهد علي شكل هرمي يخرق سماء المشهد , و ما زاد التوتر هو النقاء قمه الهرم المتدلي من أعلي السقف المعلق skylight بهرم آخر صغير علي الأرض كما هو موضح بشكل (١٠) و تتسائل الباحثه ما الدلاله التصميميه لذلك الهرم المقلوب و ما علاقته بالحضاره المصريه القديمه , و ما ارتباطه بالوحدہ التصميميه المستخدمه و ترى الباحثه أن هذا يعد خللاً في التصميم الرئيسى و توزيع نقاط الأهميه في المشهد , و في إفساد لكل المجهودات الموضوعه لنجاح المعالجه الجدارية التصميمية و التقنيه بالمحطة



شكل رقم (١٣)

مسجد الشيخ زايد الكبير	وصف العمل
مدينة ابو ظبي - دولة الامارات العربيه المتحده	موقع العمل
٢٠٠٨ م	تاريخ العمل
خارجيا و داخليا ١- أرضيه صحن الجامع ٢- الجدار الداخلي للجامع ٣- التكسيه الخارجيه للعمدان المحيطة بالصحن ٤- وحده الأضاءه الرئيسييه داخل الجامع ٥- الفتحات المعماريه	موضع الوحده التصميمية
وحده نباتيه مستلهمه من شكل الزهور و النباتات المبتكره جديده التناول و أكثرها قريبا إلي الطبيعه	شكل الوحده التصميميه المنكره ^٤

⁴ The Civic and Cultural Role of the Sheikh Zayed Grand Mosque
By Dr. Bashir AbulQaraya 2015



شكل رقم (١٥)



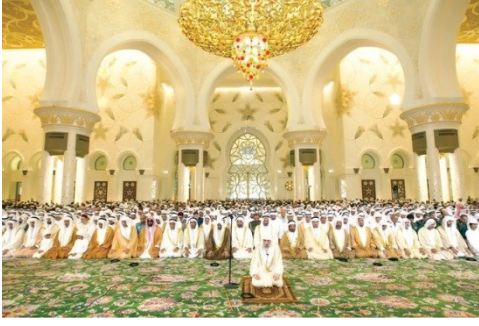
شكل رقم (١٤)

الخلفية الفكرية للعمل وللوحده التصميمية:

يعد المبني موضوع دراسته سادس أكبر مسجد في العالم من حيث المساحة و هو صرحا إسلاميا يرسخ و يعمق الثقافه الإسلاميه , و مركز لعلوم الدين الاسلامي, بالإضافة إلي كونه دار للعباده

تعتبر الوحده التصميمية النباتيه و الهندسيه من أشهر أنواع الوحدات التصميمية التي استخدمت في معالجه تصميمات التصوير الجداري في العماره الإسلاميه , طبقا لظروف و معتقدات و ميول معتققي الدين الإسلاميه في البعد عن التشخيص , و الاتجاه للأشكال النباتيه و الهندسيه المبسطه أو المركبه مجتمعه أو متفرقه في إداره التصميم , و البعد عن التجسيم , فأصبح هناك أشكالاً تقليديه و مسجله و مشهوره للوحدات التصميمية المنفذه بتقنيات التصوير الجداري في معاملة الأسطح المعماريه المختلفه , أما عن ما يميز المبني المذكور ليس الوحده التصميمية المستخدمه بل طريقه تناولها بتقنيات التصوير الجداري المختلفه و الحديثه , من حيث الجمع بين التكرار بشكل مرن علي الأسطح الحامله , بأختلاف أنواع هذه الأسطح اذا كانت خرسانيه أو زجاجيه , أو تشكيل بالمعدن بنفس الوحده التصميمية المكرره وتناغمها بشكل يؤكد علي شخصيه المكان و حدائته و تماشيه مع متطلبات العصر من تطور و أستغلال للتقنيات و رغبه من صناع المكان أن يسجل في التاريخ رقما من الصرحيه و الفخامه المعماريه

و المعالجه التشكيلية , فنجد في صحن المسجد الوحده التصميميه الضخمه في الأرضيه و هي عباره عن تكوين نباتي من زهور مختلفه في الشكل , قد حرص المصور كما هو موضح شكل (١٦) أن يؤلف تصميمًا يحتوى علي تكرار و تنوع بالتشكيل بالوحده التصميمية النباتيه , من خلال الجمع بين التلوين بالملونات الحراريه و تقسيم التصميم إلي بلاطات متجاوره متصله في التصميم , أما في الأعمده المحيطه بالصحن قام المصور بتكرار وحده تصميمية معينه شكل (١٨) ووضعها في إطار تصميمي آخر بمعالجه تصميمية مختلفه عن ما قام بها في الأرضيه , تتناسب مع شكل العمود الرأسي بمساحته الصغيره مقارنة بمساحه و شكل الأرضيه shap , أيضا استخدم الوحده التصميمية مع تعديل بسيط في خطوط التصميم ليناسب تيجان الأعمده بشكل نحتي , مما أعطي في النهايه مشهدا متكاملًا يجمع أرضيه صحن المسجد و العمدان المحيطه به في وحده تشكيليه مع المحافظه علي المجموعه اللويه التي اعتمدت علي وجود الأبيض كخلفيه للوحدات التصميميه في الأرضيه و الأعمده و استخدام تقنيات التصوير الجداري من التلوين و الحرق و الطباعه علي البلاطات و تأكيدا علي الوحده و أبرزها لشكل التصميم و ألوانه و أما داخليا فقد احتفظ المصمم بالوحده التصميمية مع إجراء بعض المعالجات التصميمية و اتخاذ فلسفه مختلفه في تلوين المشهد الداخلي , و إسناد البطوله في التصميم لوحده الأضاءه التي تتوسط المسجد بالداخل بحيث تكون نقطه الأهتمام center point من حيث الضخامه , و استخدام الألوان المتكامله من الأخضر و الأحمر كما في شكل (١٧) و أن تتكرر الوحده التصميمية علي الجدران و الفتحات المعماريه بالألوان المحايده ,تأكيدا علي فلسفه التصميم الداخليه المختلفه عن تلوين المشهد الخارجي لصحن المسجد محتفظا بتكرار الوحده التصميمية شكل (١٤،١٥)



شكل رقم (١٧)



شكل رقم (١٦)



شكل رقم (١٨)

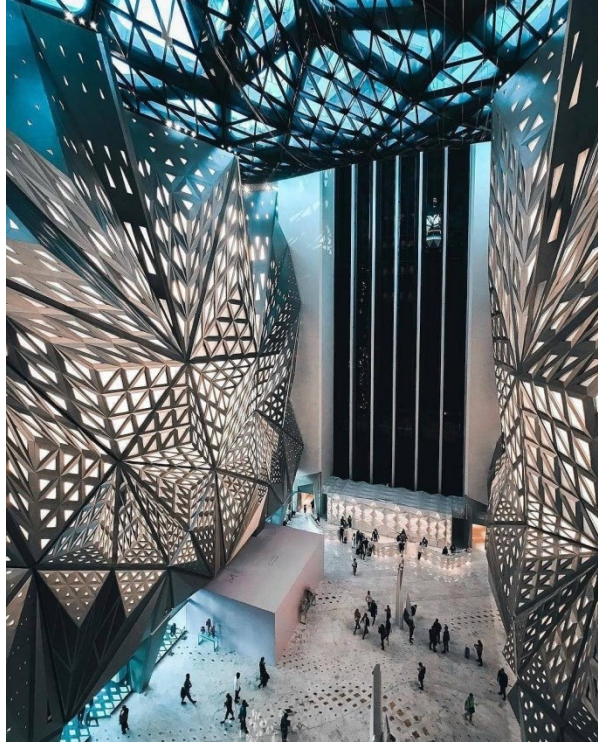
ترى الباحثه

أن استخدام المصمم لوحده تصميمية واحده لم يحقق ذلك التكامل ما بين داخل و خارج المسجد فالخروج عن المجموعه اللونيه في معالجه التصميمين قد أثر سلبا علي تكوين شخصيه واحده تميز المعالجه التصويريه للمسجد, و ارتباط اجزائه تأكيدا علي التكامل المطلوب لفلسفه التصميم قد يكون ذلك الأمر مقصودا , و ترى الباحثه أن مراعاه المجموعه اللونيه مع الوحده التصميمية المرنه للمعالجه التشكيلية علي الأسطح المعماريه أكثر تأثيرا غير ما نفذ علي أرض الواقع , فيظهر التشتت بين داخل المسجد و خارجه, كأنهما مكانين مختلفين, و ترى الباحثه أن

المعالجه اللونيه و التصميميه للوحده التصميميه المختاره خارجيا أفضل و أكثر حدائه و تطوراً

من الداخل

المثال الرابع

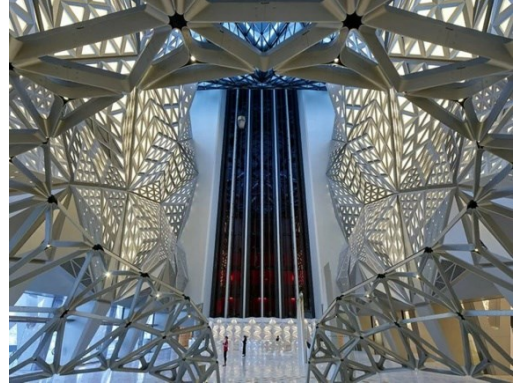


الشكل رقم (١٩)

فندق مورفيس Morpheus Hotel	وصف العمل
مكاو macaw الصين China	موقع العمل
٢٠١٨	تاريخ العمل
داخليا ١- الجدران الداخليه بشكل مجسم ثلاثي الأبعاد ٢- الارضيه الداخليه للمبني ٣- الجدار الجانبي لساحه الاستقبال	موضع الوحده التصميمية
وحده مستوحاه من الأشكال الهندسيه المثلث و المربع في انسيابيه و مرونه الأشكال العضويه	شكل الوحده التصميمية المتكرره



شكل رقم (٢١)



شكل رقم (٢٠)

الخلفية الفكرية للعمل وللوحده التصميميه:

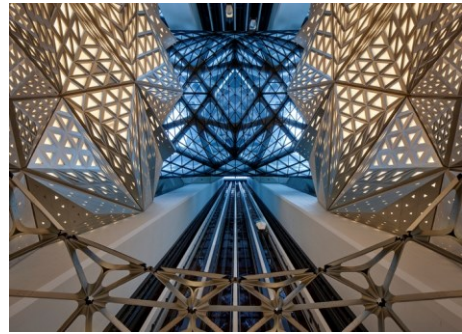
حاز هذا المبني علي جائزه أفضل مبني في العالم لعام ٢٠١٩ , و هو عبارته عن فندق و منتجع سياحي , يجمع المبني بين السلامة الهيكلية في انشائه فهو بدون أعمده , وبين الشكل النحتي الفريد و المعالجة التصويرية للأسطح المختلفه كلا في مبني واحد , اعتمد أسلوب تنفيذ المبني علي النمط و الأسلوب الحديث في التصميم حيث الخطوط الحرة التي لاتحددها خطوطاً أفقيه أو رأسيه , فهو تصميم خيالي يتبع المدرسه التفكيكيه في التصميم, و اعتمد المبني علي تكرار وحده تصميمية في انشائه , تشترك في أنها هيكل المبني و وحده تصميمية, تأكيداً علي احترام رؤيه المعماري للتصوير الجداري و دوره علي المبني و أتساق التصوير الجداري و العمارة , تُعالج الوحده التصميمية شكل و أمتداد سطح المبني الداخلي و الخارجي , مستلهمه من الأشكال الهندسيه (المثلث و المربع) في تكرار يجعل من هذه الأشكال الهندسيه ذات الخطوط الحاده أشكالا تميل الي العضوية بخطوط و منحنيات أكثر مرونة مع إمكانيه الثني والتشكيل تماشياً مع خطوط المبني نسبه الي فلسفه التصميم السابق ذكرها , فقد أعتمد المصمم علي الخطوط العضويه بمرجعية الأشكال الهندسية تطويعاً لفكره المبني المعمارية

الأساسيه , محققا بذلك الأتزان و التباين و صولا للقيم الجمالية عن طريق التشكيل بالوحده التصميمية دالا بذلك علي حدائه و خيال وعضويه المبني .

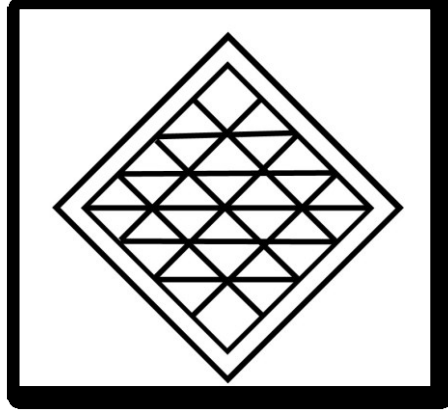
فكما نري في شكل (١٩) الجدار هو هيكل معدني نافذ للضوء و استخدام الوحده التصميمية في ذلك الهيكل يعمل كشبكه هندسية غير مستويه بشكل ثلاثي الأبعاد ممتد علي سطح المبني كله وصولا لمعالجه السقف skylight بنفس المعالجه المعمارية للوحده التصميميه المختاره , بشكل أكثر انسيابيه و مرونه و نفاذ للضوء الطبيعي الخارجي للشمس , أما بالنسبه لأرضيه المشهد فقد أستخدم المصمم الوحده التصميمية ذاتها من خلال المعالجه بتقنيات الرخام و ظهرت و كأنها ظلال للهيكل المعدني للجدار و أنعكاس ضوء الشمس عليه تظهر و تتضح و تتلاشي , تأكيدا علي ترداد الوحده التصميميه و أهميتها في تحقيق الوحده العضويه للمبني و علي جدار مكتب أستقبال نزلاء الفندق نجد خلفية المكتب قد أستخدمت نفس الوحده التصميمية بشكل أكثر تلخيصا و بتقنية البارز و الغائر غير نافذه للضوء , مختلفه عن الجدار الأساسي للمبني وذلك لأتراء المبني بالعديد من التقنيات المختلفه محافظا علي مجموعه لونه واحد , و هي درجات الأبيض من الأكثر قتامة الي الأكثر نصوعا احتفاظا بلمعان المعدن shining في أماكن بينما يلغي تلك اللمعة في أماكن اخري not shining.



شكل رقم (٢٣)



شكل رقم (٢٢)



شكل رقم (٢٤)

تري الباحثه

رغم بساطه أختيار الوحده التصميمية الا أن غرض المصمم في تطويع و التحكم في مدي أداء و أمكانيه التشكيل بها كان تحديا , و قد نجح المصمم فيه , و ترى الباحثه أن حدائه فكره المبني أدى الي متطلبات غير تقليدية من التقنية المتطورة المطلوبة من التصوير الجداري الأكثر معاصره مع متطلبات العصر , البساطه في التصميم قد تكون قوه و بلاغه في التعبير بلغه جديده للتصوير الجداري و أختيار الوحده التصميمية كان عامل مؤثراً في خلق تلك الوحده المنشوده لجمله جديده في الأبداع و التكامل و أتساق العمارة مع التصوير علي الجدار , كان أختيار المجموعه اللونيه المحايده تأكيدا علي تفرد المبني كأنه من المستقبل أو سفينه فضائية .

الخاتمه والنتائج

من خلال الدراسه التحليليه التي قامت بها الباحثه في الاربعه أمثله محل البحث تبين أن الرابط الأصيل بين التصوير الجداري و العمارة هدف للمصور يسخر ويستخد كل طاقاته التقنيه و التصميمية للوصول إلي المعالجات المناسبه , من خلال الأعتبارات التصميمية و يختار علي اساسها المصمم عناصر التصميم , و إيجاد ذلك الرابط التصميمي بشتي الطرق و الأساليب ,

بأستخدام العناصر التشكيلية علي أساس الخلفيه التاريخية التي ينتمي إليها طراز المبني و مرجعيته الفكرية , فذلك بمثابة أحد أهم مراجع المصور في إختيار الوحده التصميمية و إيجاد الأنسجام المطلوب في المشهد العام , من خلال الأسطح المعمارية المختلفه من معالجه لسطح الجدار و أرضيه أو أعمده أو سقف أو فتحات معمارية , حيث يمثل السطح الحامل عنصرا حيويا من مكونات العمل الشكلي او التركيبي , بالأضافه لكونه يمثل الوجه المادي للعلاقه بين التصوير الجداري و الكيان المعماري , و ان يجذب أنتباه المشاهد الذي يتذوق العمل الفني الي المضمون التعبيري للموضوع المراد تصويره و مدي معاصرته للزمن الذي أنشئ فيه , و هو ما يُطلق عليه تحقيق سيادة الموضوع الرئيسي , و ذلك من خلال تكرار تلك الوحده التصميمية المنتقاه بعناية علي الأسطح المعمارية الحامله لموضوع التصميم في المشهد الواحد مؤكده علي مضمون و مقصد الوحده التصميمية في العمل الفني

نتائج البحث

- ١- إيجاد الوحدة العضوية في التصميم المعماري و علاقته بالتصوير الجداري يتسق و يرتبطت بإيجاد الوحدة التصميمية وتعد بمثابة أداة للربط بين أجزاء المبنى المختلفه .
- ٢- لابد الأخذ في الاعتبار قبل البدء بمشروع معمارية يتضمن أعمالا فنيه مرتبطة بالتصوير الجداري علي اسطح هذا المشروع قيد الانشاء إيجاد الوحدة العضوية التي تتحقق بوجود الوحدة التصميمية في رؤيه مشتركه من البدايه .
- ٣- أن تتميز الوحدة التصميمية المختارة بالتنفيذ بالمرونه في تكرارها و المقصود في التكرار ليس التكرار الرتيب و هو أتخاذ الوحدة ذاتها و نسخها بل تسمح بالتغيير الذي يتناسب مع طبيعه السطح و أدائه علي سبيل المثال إذا كان طوليا او عرضيا او إذا كان السطح مصمط او مفرغ.
- ٤- يجب أن يكون العمل أتحاد و نتاج رؤيه بين المعماري و المصور الجداري من بدايه التصميم لإيجاد الوحدة العضوية بين الأعمال الفنيه و أجزاء المبنى .
- ٥- يجب أن تكون الوحدة التصميمية المنقاه و المختارة للتنفيذ علي السطح المعماري ذات خلفيه فكرية اصيله مرتبطة بوظيفه المبنى و طرازه تأكيدا علي هويه العماره .
- ٦- يجب الألمام بالأمكانيات و التقنيات و التطورات المختلفه التي يقدمها العلم و توظيفها للإستفاده منها لتنفيذ الأعمال الفنيه .
- ٧- كلما أتحدث خامات الأنشاء و التنفيذ للمبنى مع خامات تنفيذ الأعمال الفنيه المنفذه علي أسطحه المختلفه أو حتي تنفيذها بنفس خامات إنشاء المبنى كلما اتسقت و أصبحت اصيله بين أجزاءه مما يتطلب احيانا تزامن تنفيذها مع تنفيذ المبنى ذاته و ذلك وفق خطه تنفيذه موضوعه من البدايه.

المراجع

المراجع العربية

١. فاروق وهبة , ٢٠٠٧م, حوارات في لغة الشكل , الهيئة العامة لقصور الثقافة , القاهرة , جمهورية مصر العربية .
٢. هشام ابو سعدة , ١٩٩٤م , الكفاءة والتشكيل العمراني , المكتبة الاكاديمية , الطبعة الثانية , القاهرة , جمهورية مصر العربية .
٣. مختار العطار , ١٩٩٢م , الفن والداثة بين الامس واليوم , القاهرة , جمهورية مصر العربية .

المراجع المترجمة اللي اللغة العربية

١. روبرت جيلام سكوت , اسسم التصميم , ترجمة عبد الباقي محمد ابراهيم , ١٩٨١م , دار النهضة للطبع والنشر , الطابعة الثانية , القاهرة , جمهورية مصر العربية

المراجع الاجنبية

1-GREW LAWRENCE , 1986 , ARCHITECTURAL PAINTING , NEW YORK

2- Differentiating parametric design: Digital workflows in contemporary architecture and construction ,by :thomas Wortmann – Bige Tuncer– Page 18 –2017

مراجع شبكة المعلومات الألكترونية

- 1- <https://arcspace.com/feature/sudwestmetall-reutlingen/> 11-6-2020
- 2- <https://blog.bellostes.com/?p=8525> 17-7-2020
- 3- [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D8%B7%D8%A9_%D9%85%D8%B5%D8%B1_\(%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D8%B7%D8%A9_%D9%85%D8%B5%D8%B1_(%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9)) 17-7-2020
- 4- [https://www.marefa.org/%D9%85%D8%AD%D8%B7%D8%A9_%D9%85%D8%B5%D8%B1_\(%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9\)](https://www.marefa.org/%D9%85%D8%AD%D8%B7%D8%A9_%D9%85%D8%B5%D8%B1_(%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9)) 29-7-2020